

الأغاني

فداء حتى تضع الحرب أوزارها) وقد قتلت فأثخنت حتى تجاوزت الحد فأسر ولا تقتل ثم قال أو أمنن .

فقال أولى لك ألا كان هذا الكلام منك قبل هذا الوقت ثم نادى برفع السيف وأمن الناس جميعا .

قال ابن حبيب قال ابن الأعرابي فبلغني أن الحجاج قال يوما لجلسائه ما حرص علي أحد كما حرص أبو جلدة فإنه نزل على سرحة في وسط عسكر لابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوجه والناس ينظرون إليه .

فقالوا له ما لك ويلك أجنت ما هذا الفعل قال كلكم قد فعلتم مثل هذا إلا أنكم سترتموه وأظهرته .

فشتموه وحملوا علي فما أنساهم وهو يقدمهم ويرتجز .

(نحن جَلَّيْنَا الْخَيْلَ مِنْ زَرَزَجَا ... مَا لَكَ يَا حَجَّاجُ مِنْدًا مَدَّجَى) .

(لَتُدْبِعَنَّ بِالسَّيْفِ بَعْدَ جَا ... أَوْ لَتَتَفَرَّغَنَّ فَذَاكَ أَحَدُجَى) .

فوا □ لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن □ تعالى أيد بنصره .

قال وقال أبو جلدة يومئذ .

(أَيَا لَهْفِي وَيَا حُزْنِي جَمِيعاً ... وَيَا غَمَّ الْفُؤَادِ لِمَا لَقَيْنَا) .

(تَرَكْنَا الدِّينَ وَالْدُّنْيَا جَمِيعاً ... وَخَلَّيْنَا الْحُلَّائِلَ وَالْبَنِينَ) .

(فَمَا كُنَّا أَنْسَاءَ أَهْلِ دِينَ ... فَنَصِيرَ لِبَلَاءٍ إِذَا بُلِينَا) .

(وَلَا كُنَّا أَنْسَاءَ أَهْلِ دُنْيَا ... فَنَمْنَعَهُمَا وَإِنْ لَمْ نَرْجُ دِينَ)